ولا يحتاج فيه الى التكلفات التي قيل في تصحيح اضافة كل الى رجل ان كل للاحاطة جزئيات
كما اضيف هو اليه واضافة الجزئي الى الكل بمعنى اللام لكن يمتنع اظهار اللام الا بعد
التأويل بالجزئيات او الى افراده مثل والا لزم فكل كل عن الاضافة وهو لا يجوز وفيه بحث
لان كلا للاحاطة والجزئي والفرد ملحوظ من جانب المضاف اليه كما تقرر في الحيز ان يكون
فتصحيح اضافة الجزئي الى الكل مما لا يجدي في تصحيح اضافة كل الى الجزئي الفرق قوله
فان معنى ضرب اليوم الخ يعني ان هذه الاضافة بادنى ملابسة ويكفي بالاضافة بمعنى
اللام ادنى ملابسة كقوله كوكب الخرقاء السهيل اي كوكب له اختصاص بالخرقاء
لملابسة انها تشرع في النهي لاسباب الشتاء عند طلوعه لا فيك كما هو شان النسا
المدبرة الحمقاء للامور في اصلاحها قوله واما الاضافة بمعنى من فهي كثيرة وايضا لو لم تكثر
لزم ارتكاب مجاز كثير وذلك لان الاضافة بادنى ملابسة مجاز قوله كما لا يخفى الا
يرى ان نسبة الفعل الى فاعله الحقيقي لا يستلزم معهودية الفعل وتعريفه قوله قلنا
ذلك الخ قال الشيخ الرضي ان وضع هذه الاضافة لغيره ان تو اخذ ما هو على المضاف
خصوصية مع المضاف اليه ليست للباقي معه فاذا قلت غلام زيد لزم لزيد غلمان قيل بان
يتميز الاعلام من بين غلمانه لزيد خصوصية بزيد اما بكونه اعظم غلمانه او اشهر
بكونه غلاما له او بكونه معهودا بينك وبين مخاطبك وبالجملة هيئة يرجع الاطلاق
اللفظ اليه دون سائر الغلمان هذا اصل وضعها ثم قد يقال غلام زيد من غير اشارة
الى واحد معين وذلك كما ان واللام في اصل وضعه لواحد معين ثم قد يستعمل بلا اشارة
الى

الى معين هذا حاصل كلامه ولا يخفى انه مخالف لما هو المذكور في كتب البلاغة وهو
ان اللام مشترك بين معهودية الفردية ومعلومية الجنس او موضوع للمعلومية
سواء كانت معلومية الفرد او معلومية الجنس يكون تارة لارادة نفس الجنس
وهو الاصل وتارة لارادة تمام افراده او لبعض غير معين وذلك بحسب القراين
ثم قال بعض المحققين ان الاضافة كاللام بلا فرق واما كلام الشيخ رحمه الله فقدس سره
فيجوز ان يصرف الى هذا بادنى عناية قوله وليس يجري هذا الحكم في مثل وغير لما قال
في كل لبت مثل ما هو بمعناها كشبهك وشبيهك ونظيرك وسواك الى غير ذلك
والعالم بسبب يتوغل الاعتداد بها لتعلقها ويجوز ان يقال اضافة وقول ابي سعيد
فانه ذهب الى ان اضافتها لفظية لانها بمعنى اسم الفاعل اذا لم يكن للماضي لفظية
سواء كان للحال او الاستقبال او غير ذلك وايضا ليس يجري هذا الحكم في نحو
حسبك وشرعك وكفيك ونهيك وناهيك لان معنى حسبك زيد ليكفيك زيد وكذا
اخواته قال الشيخ الرضي بعض العرب يجعل واحد امه وعبد بطنه نكرتين وليس العلة
في تنكيرهما ما قال بعضهم ان واحد مضاف الى الام وام مضاف الى الضمير واحد فلو
نعرف بضميره لكان كتعريف الشي بنفسه وذلك لان الضمير في مثله لا يعود الى المضاف
الاول بل الى ما تقدم عليه من صاحبه ذلك المضاف كقولك رب رجل واحد امه فالضمير
عايد الى رجل وسيجي ان الضمير الراجع الى النكرة غير المختصة نكرة فان كان ذلك القبا
مختصة معرفة يعرف المضاف وكذا ان كان نكرة مختصة بشيء وكذا ينبغي ان يكون

Copyright © King Saud University